

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية
"التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أنموذجا"

The place of sports practice in the Algerian educational system Physical education and sports in the primary stage as a model"

الطاهر بومدفع¹

¹ جامعة حسيبة بن بوعلوي - الشلف (الجزائر)، t.boumedfa@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 10-12-2022 تاريخ القبول: 28-05-2023 تاريخ النشر: 16-06-2023

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف والتعرف على مكانة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال البحث عن واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية بالجزائر، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان المبني على مجموعة من الأسئلة للتنقيب على مجموعة من المعطيات التي تساعد على التحقق من فرضيات الدراسة، وقد اخترنا عينة متكونة من 73 أستاذة) للتعليم الابتدائي يدرسون في تسع (9) مدارس ابتدائية بولاية البليدة تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت النتائج أن مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي تعاني من مشاكل وصعوبات وعراقيل حمة أبرزها غياب التكوين المتخصص لأساتذة التعليم الابتدائي فيما تعلق تقنيات وبيداغوجيا تدريس هذه المادة، كما أن الفضاءات والوسائل المخصصة لتدريس هذه المادة في المدارس الابتدائية معدومة أو تكاد تكون معدومة أو مهترئة للغاية، كما أن تأنيث هيئة التدريس له حقه في المساهمة في جعل واقع تدريس وممارسة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية يتقهقر ويسوء.

الكلمات المفتاحية: المنظومة التربوية؛ المرحلة الابتدائية؛ التربية البدنية والرياضية؛ ممارسة الرياضة.

Abstract :

This study aimed to stand and identify the place of sport in the Algerian educational system by searching for the reality of the practice of physical education and sports in primary schools in Algeria, and to achieve this the study relied on the analytical descriptive curriculum, using the questionnaire based on a

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا"

set of questions to explore a set of data that helps to verify the hypotheses of the study, and we selected a sample consisting of 73 teachers and teachers of primary education studying in 9 primary schools in Blida state were selected in a deliberate way.

The results showed that the subject of physical and sports education in primary education suffers from many problems, difficulties and obstacles, most notably the lack of specialized training of primary school teachers in relation to the techniques and pedagogical teaching of this subject, and the spaces and means allocated to the teaching of this subject in primary schools are non-existent or almost non-existent or very worn, and the feminization of the faculty has the right to contribute to making the reality of teaching physical and sports education in primary schools bad.

Keywords: the educational system , primary school, Physical education and sports, Playing sports.

المؤلف المرسل: الطاهر بومدفع ، الإيميل: t.boumedfa@univ-chlef.dz

1. مقدمة:

فرضت الرياضة نفسها وأصبحت في كل المجتمعات المعاصرة ظاهرة اجتماعية بارزة، نظرا للشغف الكبير على متابعتها والإقبال الواسع على ممارسة كل أنواعها، في أشكالها النظامية وغير النظامية، والمجتمع الجزائري لم يشذ عن هذه القاعدة، فهو مجتمع رياضي اهتماما، متابعة وممارسة، وأصبح أفرادُه يَنْشِئُونَ وَيُنَشِّئُونَ على حب الرياضة وعلى ممارستها.

فلاهتمام بالرياضة يبدأ مع الناشئة منذ الصغر؛ لتسقل المواهب وتنمى القدرات وتتطور الكفاءات مع مرور الوقت، ومن أجل ذلك كان هذا الاهتمام من خلال النوادي والجمعيات والأكاديميات المختصة في قطاع الرياضة، ومن خلال محاولة تعميمها في قطاعات أخرى تتعامل مع شرائح واسعة من أفراد المجتمع؛ على غرار التربية الذي يستهدف فئة الأطفال والمراهقين المتمدرسين، ولذا جاء التحفيز من القانون التوجيهي للتربية الوطنية عندما حدد مهام المدرسة، حيث تضمن في البند الأخير من الفقرة

الطاهر بومدفع

الثانية من المادة الرابعة؛" منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية..." (القانون التوجيهي للتربية، 2008، المادة4).

وأكثر من ذلك فقد أدخل الطابع الإلزامي للممارسة الرياضية بالنسبة لكل التلاميذ وفي مختلف المستويات التعليمية، "فتعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي..." (القانون التوجيهي للتربية، 2008، المادة37).

وهذا الحرص لأن التربية البدنية والرياضية تسعى إلى إكساب المهارات الحركية وإتقانها، والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وقوام سليم وحياة أطول وأكثر نشاطا، بالإضافة إلى تحصيل المعارف وتنمية الأبعاد والاتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة المختلفة، والتي تعدّ بالنسبة للفرد جانبا هاما من جوانب شخصيته، وإضافة إلى ذلك تساعد على التكيف مع المجتمع وتوفّر له القدرة على اتخاذ القرارات في مختلف المواقف.

وعلى هذا الأساس تعتبر التربية البدنية والرياضية من العوامل الأساسية التي تساعد على تنمية القدرات المختلفة التي تحدّث عنها العديد من العلماء، "إذ تبين دراسة (سيندر) أنّ الممارسة الرياضية تؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد، وكذلك أوضح (فرويل) أنّ العملية التربوية يجب أن تقوم أساسا على النشاط والعمل والتفكير" (ربوح صالح، 2013/2012، ص12)، فهي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتزن للفرد إلى أقصى ما تسمح به استعداداته وقدراته، عن طريق المشاركة الفاعلة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة، وتحت إشراف قيادات رياضية وتربوية مؤهلة.

ونظرا لهذه الأهمية البالغة فقد أدرجت التربية البدنية والرياضية ضمن برامج المنظومة التربوية كمادة إجبارية لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها في مختلف المراحل التعليمية، وقد أعطت الجهات الوصية في السنوات الأخيرة عناية خاصة؛ وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات التي تخص هذه المادة، ومن أحر التشريعات التي تم إصدارها المرسوم التنفيذي رقم 307/16 المؤرخ في 28 نوفمبر 2016 والذي يحدد الكيفيات المتعلقة بالتعليم الإلزامي لمادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم، وهذا بما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل المركبات البدنية، النفسية، الفكرية والاجتماعية المؤسسة للفرد.

وتمثل المدارس أهم المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير الكبير في المجتمع، حيث تقع على عاتقها المسؤولية نحو فئة كبيرة وهامة من أفراد المجتمع، فالمدرسة هي الإدارة التي تتعاون مع الأسرة في تربية الأبناء، وقد برزت أهمية التربية البدنية والرياضية كوسيلة منفردة في تنمية الأبعاد التربوية وما يتصل بها من قيم

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا" صحية، نفسية، اجتماعية وذهنية التي تمكن الفرد من القيام بواجبه نحو وطنه، أمته ومجتمعه، ورغم هذه الأهمية البالغة لهذه المادة لاحظنا تراجع الاهتمام بها وخاصة في مرحلة جد مهمة ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مع أن أهدافها في هذه المرحلة كثيرة ومتكاملة، حيث "لا تنحصر أهداف التربية البدنية في تكوين الجسم فقط، كما هو شائع في كثير من الأوساط، بل تتدخل بشكل مباشر وتساهم بقسط وافر في تنمية وتطوير الشخصية بكل أبعادها (الحسية، الحركية، المعرفية، العلائقية)، شأنها شأن المواد الأخرى، فهي موجهة لتكوين المواطن الواعي المسؤول والمتقف" (و. ت. و، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2011، ص176).

ومع وضوح أهداف وغايات التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة نلمس محاولة لتطوير مستوى الممارسة الرياضية في المدارس، إلى أن مشاكل وعراقيل كثيرة ومتعددة تعيق العملية في الواقع يحيلها إلى عدم تحقيق تلك الأهداف، وقد جاء في التحقيق العالمي حول التعاون الدولي في التربية البدنية والرياضية؛ باب النشاط الرياضي والممارسة في الوسط المدرسي؛ أن "هناك ملاحظات عديدة يمكن التطرق إليها ومن بينها ما تتعلق بالرياضة المدرسية، والتي تعد مهمة في تخليد الممارسة الدائمة للنشاط البدني والرياضي، وبروز روح المنافسة الذي يبقى للأسف بعيدا عن المنافسات الرياضية العالمية، حيث غالبا ما نرى أن النشاطات الرياضية لا تشكل عنصر للتربية الدائمة والشاملة للأطفال والشباب في سن التمدرس في العديد من الدول السائرة في طريق النمو، نظرا لانعدام المختص، الوسائل بدائية وانعدام الإرادة السياسية" (اليونسكو، 2003، ص68).

تأسيسا على ما سبق؛ سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية، ولأجل ذلك تم طرح التساؤل العام الآتي:

ما هو واقع التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل غياب التكوين المتخصص في الرياضة لأستاذ التعليم الابتدائي ساهم في الوضعية السيئة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية؟.
- هل غياب الفضاءات الرياضية ومستلزماتها في المدارس الابتدائية يعيق تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي؟

الطاهر بومدفع

- هل جنس الأستاذ له تأثير في تدهور تدريس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية؟

الفرضية العامة

وضعية تدريس التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية سيئة نتيجة عراقيل ومشاكل عديدة.

الفرضيات الفرعية

- غياب التكوين المتخصص في الرياضة لأستاذ التعليم الابتدائي ساهم في الوضعية السيئة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية.

- غياب الفضاءات الرياضية ومستلزماتها في المدارس الابتدائية يعيق تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي.

- تأنيث الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية ساعد على تدهور تدريس التربية البدنية والرياضية.

2. أهمية وأهداف الدراسة:

1.2 أهمية الدراسة:

إنّ التربية البدنية والرياضية تلعب دورا فعّالا في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل و تغيير سلوكه إلى الأفضل.

تكمن أهمية الدراسة في مدى تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، وإبراز أهمية هذه المادة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتشجيع المشرفين على إعطاء الأهمية لهذه المادة.

كما أن مادة التربية البدنية والرياضية باعتبارها من مواد الإيقاظ تواجه عددا من التصورات والاتجاهات الخاطئة من فئات لا يستهان بها في المجتمع، تقلل من مكانتها ودورها التربوي والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب دحض هذه الافتراءات وإبطالها، مع إبراز حقيقتها وأهميتها.

2.2 أهداف الدراسة:

تتلخّص أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الاطلاع بعمق على واقع الممارسة الرياضية في المدارس الابتدائية من خلال حصّة التربية البدنية والرياضية من حيث الوسائل والفضاءات المخصّصة لذلك؛

- معرفة مدى تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة في ظلّ غياب أساتذة متخصصين في المادة، بالإضافة إلى نقص التكوين لدى الأساتذة المشرفين على تطبيقها؛

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا"

- إبراز دور التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين، وكذا فعاليتها في الحد من الرسوب والتسرب المدرسي والحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؛

- الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي تعيق التربية البدنية والرياضية للبروز كمادة دراسية رسمية لها مكانتها الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية؛

- محاولة فهم العلاقة بين تدريس الفعّال لمادة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية واكتساح الإناث للتعليم الابتدائي (ظاهرة تأنيث التعليم).

3. مفهوم التربية البدنية والرياضية، أهدافها وغاياتها في المدرسة الابتدائية:

1.3 مفهوم التربية البدنية والرياضية:

مفهوم التربية البدنية والرياضية واسع ومتعدد تعدد الاختصاصات والباحثين المهتمين بهذا المجال، فهي حسب (فولنمر) و(ايبستلنجر) "ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني" (عزمي محمد السعيد، 1996، ص11).

فالتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، ومعناها لا يقتصر على البدن فحسب بل يتعداه من الناحية العقلية والنفسية والبيئية والاجتماعية، فهي "إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المنظم والوجيه لإعداد الفرد إعداداً متكاملًا بدنيًا واجتماعيًا وعقليًا، فهي تنظر للفرد على أنه وحدة متكاملة، ومن الصعب بل ومن المستحيل الاهتمام بالجسم دون العقل أو العكس، فهي تعد بذلك عملية تتبع اجتماعي وتوجيه سليم لنمو الفرد الشامل المتزن وتكسبه الصفات التي تميزه عن غيره مستمدة ذلك من حاجات المجتمع ومتطلباته" (مكارم حلمي أبو هجرة وآخرون، 2002، ص191).

إذا فهي تندرج ضمن المجال التربوي الهادف باعتبارها عملية تربوية وفق آليات خاصة تعتمد على النشاط العقلي والجسمي، وهذا يتماشى وطرح (ويست) و (بوتشر) سنة 1990؛ حيث أنّها "العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك" (أمين أنور الخولي، 1996، ص35).

الطاهر بومدفع

من جهة أخرى ومن زاوية واضعوا المناهج والمهتمين بالبرامج ومضامينها تعتبر التربية البدنية والرياضية "مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التدريب، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعد على عملية التعلم، حيث يمكنه الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية- وهذا ما يقصد بعبارة النشاط- أن التلميذ يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة، النظر، السماع، الاكتشاف، الفهم، الابتكار، التعبير والتبليغ" (المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص136).

2.3 غايات وأهداف التربية البدنية في المدرسة الابتدائية:

لقد أصبحت التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الشاملة، بل أنها أصبحت إحدى الوسائل التربوية العامة ووسيلة جذابة من وسائلها، ولقد حدد منهاج التربية البدنية والرياضية الأخير لمرحلة التعليم الابتدائي غايات هذه المادة في هذه المرحلة، حيث نص أن " التربية البدنية والرياضية تبقى شرطا أساسيا لمواكبة المسار الدراسي، باعتبارها تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعاده الفكرية والاجتماعية والحسية-الحركية إذ أنها لا تمنح الصحة المتمثلة في تنمية العوامل التنفيذية (سرعة، مقاومة، مداومة، قوة، مرونة، دقة) الضرورية للفرد الفاعل فحسب، بل تتدخل بقدر كبير في تنمية وتطوير الجانب المهاري بكل أبعاده(التحكم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الهيكلية، الاستجابة..). وكذا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي" (و. ت. و، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص258).

ويعتبر درس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية واللغة، ولكنه يختلف عن هذه المواد لكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية، ولكنه يمدهم أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية، النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتكوين جسم الإنسان، وذلك باستخدام الأنشطة الحركية، لذا "تميز التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي باعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة، وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف، وكذا إكساب القيم والخصال الحميدة زيادةً على المهارات والقدرات البدنية، بالإضافة إلى الوعي بالجسم كراس مال يجب

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا" المحافظة عليه لتمكين أجهزته الحيوية من القيام بدورها، وكذا تمكين التعود على فهم الموقف واختيار الحلول الناجعة في الوقت المناسب" (و. ت. و، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2011، ص146)، فهي " تساهم بقدر وفير في وسائل فهم الظواهر العلمية المحيطة بالفرد ومميزاتها والمادة ومكوناتها والكائنات الحية وخصائصها" (و. ت. و، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2011، ص147).

ويمكن اعتبارها مادة من مواد النشاط ذات حيوية وديناميكية ومتعة، وهي مواد لا تنفصل عن العناصر الأخرى من المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي، لأنها جزء منها وركيزة من الركائز الأساسية لها، لذا فإن "الخاصية التي تتميز بها التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة، وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف، وكذا إكساب القيم والحصل الحميدة زيادةً على المهارات والقدرات البدنية، بالإضافة إلى الوعي بالجسم كرأس مال يجب المحافظة عليه لتمكين أجهزته الحيوية من القيام بدورها، وكذا تمكين التعود على فهم الموقف واختيار الحلول الناجعة في الوقت المناسب" (و. ت. و، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2011، ص146).

وللتربية البدنية والرياضية أثر في تكوين شخصية الفرد من الناحية النفسية، الخلقية والاجتماعية، ولا يخفى أن لها أهداف كثيرة عامة وأخرى خاصة، وبخاصة إذا تعلق الأمر بمجتمع صغير كالمجتمع المدرسي يتكون من أطفال صغار يمكن صقل شخصيتهم وتوجهاتهم وسلوكهم كيف ما نشاء، ولذا يمكن أن نلخص أهدافها في هذه المرحلة التعليمية بالنسبة للتلاميذ أو الأطفال فيما يلي: "تنمية المهارات النافعة للحياة، تنمية الكفاءات العقلية والذهنية، النمو الاجتماعي، الترويح عن النفس، ممارسة الحياة الصحية، تنمية صفات القيادة الصالحة، إتاحة الفرص للناخبين للوصول إلى البطولات، وتنمية الكفاءات والمواهب الخاصة" (المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص138).

4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.4 مجالات الدراسة:

الطاهر بومدفع

- المجال الزمني: أنجزت الدراسة الميدانية من بداية شهر جانفي إلى منتصف شهر مارس من سنة 2020.

- المجال المكاني: لقد تمت الدراسة الميدانية في بعض المقاطعات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية البلدية وهي: مقاطعة شفة 01، مقاطعة شفة 02، مقاطعة موزاية 04، ومقاطعة البلدية 07، وقد تنوعت في طابعها بين الطابع الحضري والطابع الريفي.

2.4 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والمتمثل في واقع تدريس حصّة التّربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي ولجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بكفاءة الأساتذة في مجال الرياضة، وكذا تباينها بالنسبة للجنسيين، والفضاءات وأدواتها المختلفة في المدارس الابتدائية، وتحليل هذه البيانات وتقديم اقتراحات تحمّل موضوعنا، استعنا بالمنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، انطلاقا من تحديد المشكلة، كما أنّ الدراسات الوصفية لا تنحصر فقط في جمع الحقائق والمعطيات؛ إذ أنّها تصبح مجرد بيانات وتقارير صماء، ولكن تتعدى إلى التحليل الموضوعي العلمي لاستخلاص الدلالات ومحاولة ربط بعض المتغيرات، ومناقشة النتائج مناقشة علمية وتفسيرها بعبارات واضحة.

3.4 مجتمع وعينة الدراسة:

تعرف العينة أنّها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة. في هذه الدراسة يعتبر مجتمع الدراسة معلمي وأساتذة التعليم الابتدائي للغة العربية في ولاية البلدية، وقد تم اختيار عينة من هذا المجتمع تقدر بـ 73 أستاذ (معلم) منهم 67 أستاذة إناث بنسبة (91.78%) و6 أستاذة ذكور بنسبة (8.22%) يدرسون في 9 مدارس ابتدائية بالمقاطعات التربوية السالفة الذكر، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

4.4 مجتمع وعينة الدراسة:

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا" في هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات، وهو من الوسائل الشائعة في البحوث الوصفية، الذي يعتبر أحد أدوات البحث الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وقد تم وضعه في شكل استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة موجّهة لمعلمي المدرسة الابتدائية للغة العربية، بصفتهم المشرفين الرئيسيين على حصّة التربية البدنية والرياضية، بغية كشف المعطيات المحيطة بظروف الممارسة الرياضية والصعوبات التي يواجهونها في هذه المهمة وكذا نظرهم لها، بحيث تم تقسيم استمارة الاستبيان المكونة من 19 سؤال إلى:

- البيانات الشخصية: فيه نجد متغيرين: - متغير الجنس - متغير الخبرة المهنية.

- المحاور الأساسية للاستبيان:

المحور الأول: نظرة أساتذة (معلمي) الطور الابتدائي لحصّة التربية البدنية ويتضمن 4 أسئلة؛

المحور الثاني: التكوين والتأطير ويتضمن 4 أسئلة،

المحور الثالث: الفضاءات والوسائل ويتضمن 5 أسئلة،

المحور الرابع: تأنيث هيئة التدريس ويتضمن سؤالين؛

المحور الخامس: العراقيل والحلول ويتضمن سؤالين مفتوحين.

5. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1.5 المحوران: نظرة الأساتذة لحصّة التربية البدنية - التكوين والتأطير:

الطاهر بومدفع

جدول (1) يوضح مدى امتلاك الأساتذة لكفاءة بيداغوجية لتدريس مادة التربية البدنية

النسبة %	التكرارات	الإجابات
13,70%	10	عالية
68,49%	50	متوسطة
17,81%	13	منعدمة
100%	73	المجموع

من خلال إجابات أفراد العينة يتضح لنا أنّ 68,49% منهم يمتلكون كفاءة متوسطة لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية، فيما نلاحظ أنّ 17,81% كفاءتهم منعدمة لتدريس هذه المادة لأنهم لا يمتلكون تكويناً في هذا الجانب إضافة لخبرتهم التي تقل عن 5 سنوات، بينما 13,7% نجد لهم كفاءة عالية لتدريس المادة، وهذا يعود لعامل الخبرة المهنية و الاجتهادات الخاصة، وحتى لعامل الجنس باعتبار الكثير جداً من أساتذة التعليم الابتدائي من الإناث.

جدول (2) يوضح إجابات قدرة أفراد العينة على تحديد الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية

النسبة %	التكرارات	الإجابات
46,58%	34	نعم
53,42%	39	لا
100%	73	المجموع

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين لنا أنّ الأغلبية والتي تمثل 53,42% غير قادرة على تحديد الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية، وذلك يعود لعدم اطلاعهم على منهاج التربية البدنية والرياضية الذي يحدّد الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة، بالإضافة إلى إهمالهم وعدم تحكّمهم في الأنشطة التي تناسب التلاميذ، كما يعود السبب إلى نقص التكوين والخبرة المهنية. في حين نلاحظ أنّ نسبة 46,58% ترى أنّها قادرة على تحديد الأهداف وذلك بسبب اطلاعها على محتوى المنهاج.

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا"

جدول (3) يبين رأي أفراد العينة في اقتراح أستاذ خاص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية

النسبة %	التكرارات	الإجابات
98,63%	72	نعم
1,37%	1	لا
100%	73	المجموع

من خلال أجوبة أفراد العينة نلاحظ أنّ نسبة 98,63% يفضلون أن يكون هناك أستاذا خاصا لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، بينما 1,37% أجابوا ب لا وهي نسبة قليلة جدا مقارنة ممن لديهم خبرة التدريس في الميدان وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على نقص التكوين المتخصّص في مادة التربية البدنية والرياضية والصعوبات التي يجدها الأستاذ العادي في ممارسة تدريس وتجسيد أهداف هذه المادة، إضافة إلى أن الأستاذ المتخصّص في مادة التربية البدنية والرياضية قادر على إيجاد الحلول الملائمة، ويقدم الجديد من خلال معلوماته الواسعة وممارساته في ميدان تخصّصه.

جدول (4) يبين تعرض أفراد العينة لصعوبات في تحضير درس التربية البدنية والرياضية

النسبة %	التكرارات	الإجابات
57,53%	42	دائما
00%	0	أبدا
42,47%	31	أحيانا
100%	73	المجموع

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أنّ معظم الأساتذة يجدون صعوبات في تحضير هم لدرس التربية البدنية الرياضة، حيث قدرت نسبتهم بـ 57,53% ويرجع هذا إلى نقص التكوين وافتقارهم للطريقة البيداغوجية لتحضير هذه المادة ذات الخصوصية البيداغوجية، كما يرجع لنقص الاطلاع والبحث فيما يخص هذه المادة، أما نسبة 42,47% من أفراد العينة يجدون صعوبة في بعض الأحيان في تحضير الدرس،

الطاهر بومدفع

وقد يرجع السبب إلى الخبرة المهنية وما اكتسبته هذه الفئة من معلومات وتقنيات وتراكمات معرفية نتيجة سنوات التدريس المتتالية فيصبح الأمر آلي دون إبداع أو إضافات ثمرة، أو ربما يعود إلى حب الاستطلاع والبحث الدائمين لتثمين هذا الدرس.

جدول(5) يبيّن إن كان أفراد العينة يستبدلون حصّة التربية البدنية بحصّة أخرى

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	51	69,86%
لا	22	30,14%
المجموع	73	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 69,86% من أفراد العينة يستبدلون حصّة التربية البدنية بحصّة أخرى، وذلك يعود لعدّة أسباب يمكن تلخيصها في افتقاد الأستاذ للكفاءة التي تساعد على تطبيق الحصة لنقص التكوين في مادة التربية البدنية والرياضية، والقدرة على ترجمة محتوى المنهاج إلى نشاطات عمليّة تطبيقية على شكل تمارين وألعاب رياضية تماشى وسن التلاميذ في الطّور الابتدائي. إضافة إلى الوسائل والمرافق فبقلتها أو غيابها تعرقل طريق الأستاذ في تقديمه لنشاط رياضي فعّال من خلال حصّة التربية البدنية والرياضية، كما تلعب الظروف الاجتماعية أو الشخصية للمعلّم فقدان الرغبة في تقديمه لحصّة التربية البدنية والرياضية ممّا يجعله يستبدلها بحصّة أخرى.

أمّا نسبة 30,14% فقط منهم يقدّمون حصّة التربية البدنية والرياضية وفق التوقيت الأسبوعي المعمول به، وبذلك فإنّه يتحدّى كلّ الظروف والصّعوبات المحيطة به من قلة تكوين ونقص أو غياب الوسائل الفضائات المخصّصة حتّى يعطي للتلميذ فرصة لتحقيق الإشباع لديه عن طريق الحركة واللّعب والنشاط، والصّرف الإيجابي للطّاقة الزائدة في نشاط حركي مفيد.

2.5 محور: الفضاءات والأدوات الرياضية

جدول(6) يبيّن مدى توفر المدارس الابتدائية على فضاءات مهيأة لممارسة النشاط الرياضي

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	13	17,81%

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا"

82,19%	60	لا
%100	73	المجموع

تبيّن نتائج الجدول أن نسبة 82,19% من أفراد العيّنة أجابوا بعدم وجود فضاء أو مساحة مهيأة للممارسة الأنشطة الرياضيّة والبدنيّة، وهي نسبة مرتفعة جدّا، وبالمقابل فإنّ نسبة 17,81% فقط ذكروا بأنّ مدارسهم تتوفر على فضاءات أو ساحات مهيأة خصيصا للنشاط الرياضي وهي في الحقيقة لا تعبر إلاّ عن عدد قليل من المدارس. ونستنتج من خلال هذا أنّ حصّة التربية البدنيّة والرياضيّة وما تحتويه من نشاطات وألعاب ومسابقات فرديّة وجماعيّة تجرى غالبا في ساحات المدارس التي تتوسّط الأقسام الدرّاسيّة والتي تعاني أرضيّاتها من سوء أو انعدام التهيئة (أرضيّة ترابيّة أو مفروشة بالرمل و الحصّى أو معبّدة) بطريقة تشكّل خطرا على المتعلّمين.

جدول (7) يوضّح مدى مطابقة ساحات المدارس الابتدائيّة لشروط الأمن والسّلامة للممارسة النشاطات الرياضيّة

النسبة %	التكرارات	الإجابات
6,85%	5	مطابقة
93,15%	68	غير مطابقة
%100	73	المجموع

تعكس النتائج المبيّنة في الجدول نسب إجابة أفراد العيّنة حول مدى توفرّ ساحات المدارس على شروط الأمن والسّلامة من عدمها، حيث أن نسبة 93,15% من أفراد العيّنة ذكروا أنّ ساحات المدارس لا تتوفر على شروط الأمن والسّلامة، مما يدلّ على أنّ الأستاذ يعمل في وضع غير مريح خلال إشرافه على المتعلّمين في حصّة التربية البدنيّة والرياضيّة مقارنة بتواجدهم في القسم، كسوء أرضيتها أو قربها من الأقسام، المشكل الذي يجعل المتعلّمين محاصرين بخطر دائم أثناء نشاطهم. أمّا نسبة 6,85% من أفراد العيّنة فأروا أنّ المساحات تتوفر على شروط الأمن والسّلامة، وهي نسبة ضئيلة من هذه المدارس التي توفرّ الأمن والسّلامة لمتعلّميها لأداء نشاطهم الرياضي في ظروف تساعد على إبراز مهاراتهم و تطويرها.

جدول (8) يبيّن مدى توفرّ المدارس الابتدائيّة على أدوات ووسائل رياضيّة

الطاهر بومدفع

النسبة %	التكرارات	الإجابات
5,48%	4	متوقّرة
57,53%	42	غير متوقّرة
36,99%	27	قليلة جدًا
100%	73	المجموع

من خلال النتائج المسجلة يبدو أنّ أغلب المدارس الابتدائية تعاني من انعدام الوسائل الرياضية وهو ما عبّر عنه أغلبية أفراد العيّنة بـ 57,53% أو تعاني من النقص الكبير من هذه الوسائل؛ وهو ما عبّر عنه نسبة 36,99%، في حين أن نسبة 5,48% فقط من أفراد العيّنة أجابوا بوفرة الوسائل بمدارس عملهم، وهي في الحقيقة نسبة ضئيلة جدًا لا تمثّل إلا أعدادا قليلا من المدارس، والتي هي محظوظة لظروف خاصّة بها مقارنة بأغلبية المدارس التي يمكن أن نقول أنّها تفتقر لأدنى الوسائل الرياضية، وإن وجدت فهي قليلة وبسيطة جدًا، قد لا تلبي حاجات التلاميذ، ولا توافق سنّهم، مما تدفع بهم للركود والملل في حصّة تستدعي النشاط والتفاعل الإيجابي.

ونستخلص أنّ المسؤولين المباشرين على المدارس الابتدائية لا يعيرون اهتماما لاقتناء الوسائل وأدوات الرياضية (أي الخاصة بممارسة الرياضة).

جدول (9) يوضّح مدى ملائمة مساحة السّاحات المدرسية مع مختلف نشاطات المتعلّمين المدرجة ضمن المنهاج

النسبة %	التكرارات	الإجابات
21,92%	16	نعم
78,08%	57	لا
100%	73	المجموع

من خلال النتائج نلاحظ أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة و التي تقدّر 78,08% أجابوا بأنّ هذه المساحات لا تساعدهم على إجراء مختلف النشاطات فردية كانت أو جماعية. وهذا دليل على أنّ هذه المدارس لم يراعى في إنجازها إعطاء أهمية بتخصيص فضاءات وملاعب يمارس فيها التلاميذ مختلف ألوان النشاط الرياضي، في حين أنّ 21,92% من أفراد العيّنة ترى أنّ المدارس التي يعملون فيها تساعد على

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا" ممارسة مختلف النشاطات، أي أنّها تتوفر على ساحة واسعة نوعا ما. وفي الحقيقة هذه نسبة ضئيلة مقارنة مع عدد المدارس التي أحطانها بدراستنا، تبين أنّ الوضعية غير ملائمة بالنظر إلى عدد التلاميذ المرتفع في كثير منها خاصة في التجمعات السكانية الكبيرة.

جدول (10) يبين تقييم أفراد العينة لوضعية الملاعب والمساحات التي تمارس فيها حصص (ت.ب.ر.)

الإجابات	التكرارات	النسبة %
جيدة	1	1,37%
سيئة	9	12,33%
مقبولة	27	36,99%
غير صالحة	36	49,32%
المجموع	73	100%

تظهر لنا النتائج وضعية الأماكن الحالية لإجراء حصّة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، حيث أنّ أكبر نسبة (49,32%) من أفراد العينة صرّحوا أنّ الوضعية غير صالحة ونسبة 12,33% ذكروا أنّها سيئة وهذا يعود إلى ضيق المساحة المخصصة للنشاط الرياضي أو سوء أرضيتها وخطورتها على صحة وسلامة التلاميذ.

في حين أنّ نسبة 36,99% ذكرت أنّ الوضعية مقبولة و 1,37% صرّحوا أنّها جيدة، وهذا يعكس الإهمال ونقص الاهتمام بتهيئة فضاءات ملائمة تجعل التلاميذ يمارسون نشاطاتهم الرياضية بعيدا عن الأخطار.

3.5 محور: تأنيث هيئة التدريس.

جدول (11) يبين مدى قيام الأستاذ بالممارسة الفعلية لأنشطة المقررة في حصّة (ت.ب.ر.) حسب الجنس.

الجنس	الأستاذة/الذكور		الأستاذات/الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%

الطاهر بومدفع

%12.32	09	%5.97			5	دائما أقوم
%10.95	08	%10.44	07	%16.66	1	في بعض الأحيان
%76.71	56	%83.58	56	%00	0	لا أقوم فعليا
%100	73	%100	67	%100	6	المجموع

من خلال الجدول نجد أن نسبة كبيرة؛ وهي 76.71% من المجموع الكلي لأفراد العينة لا يقومون بتجسيد وممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية بصفة فعلية، وأغلبهم من الإناث، حيث قدرت نسبتهم بـ 83.58% من مجموع عدد أفراد العينة الإناث المقدر بـ 67 فردا، وقد يرجع هذا إلى بعض العوائق والخصوصية التي تستغلها الأستاذات لتبرير هذا الأمر، ومنها بعض التقاليد والطقوس الاجتماعية كعدم الاختلاط وموانع الأسرية كثيرة، وغياب خلفية عن الممارسة الرياضية النسوية، وغياب فضاءات خاصة تراعي خصوصية النساء في مجتمعات محافظة أو تقليدية. وهذه الوضعيات قد يتجاوزها الذكور الأكثر اهتماما وممارسة للرياضة في حياتهم الاجتماعية، وبالتالي سهولة في تطبيق مقررات نشاط التربية البدنية وتجسيده مع التلاميذ، وهذا ما أكدته النتائج، حيث نجد 83.33% من مجموع أفراد العينة الذكور يقومون بذلك دائما ويجسدون ذلك في الميدان.

جدول (12) يبين مدى مناسبة الأستاذات (الإناث) لتدريس حصة التربية البدنية حسب رأي أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الإجابات
%12.32	9	نعم مناسب
%87.67	64	لا غير مناسب
%100	73	المجموع

من خلال الجدول نجد أن أغلب أفراد العينة يرون أن تدريس التربية البدنية والرياضية ليس مناسب من طرف الأستاذات الإناث وذلك بنسبة 87.67%، وهذه النتائج تتطابق مع نتائج جدول سابق الذي أقر فيه أفراد العينة وبنسبة كبيرة بقيامهم باستبدال حصة التربية البدنية بحصة أخرى، وذلك قد يرجع لبعض الخصوصية الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية التي تميز الإناث عن الذكور، خاصة وإذا علمنا أن ممارسة الرياضة سواء في المستويات التعليمية الأعلى في حصص التربية البدنية أو ممارستها في

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا" الحياة اليومية تبقى ضعيفة لدى الإناث حسب الكثير من الدراسات والإحصائيات الرسمية، رغم تحسنها مقارنة بالسابق، وهذا الأمر ينعكس على أستاذات التعليم الابتدائي باعتبار عدم تمكنهن من أنشطة هذه المادة التي تتطلب مهارات خاصة ومؤهلات معينة، أو من خلال تأثرهن بحياتهن الشخصية وبيئتهن الاجتماعية التي لا تشجع في كثير من الأحيان على ممارسة النشاطات الرياضية لديهن، أو من خلال اعتبار هذه الحصة؛ من حصص مواد الإيقاظ، فهي حصة نشاط وترفيه يجعلن منها متنفس للتخلص من التلاميذ الذين يكتفون بلعب مباراة في كرة القدم فيما بينهم.

4.5 محور: العراقيل والحلول.

- من خلال مساركهم المهني، ماهي أهم الصّعوبات والعراقيل التي تواجهكم في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية؟

أظهرت النتائج المحصّل عليها إجماع أفراد العينة على نقاط محورية تبيّن النّسب المرتفعة والمتقاربة ممّا يوحي أنّ معظمهم يعانون من نفس الصّعوبات والعراقيل التي نوجزها فيما يلي:

- انعدام التّكوين المتخصّص للمعلّم وعدم معرفته لنوعيّة التمارين المناسبة للمتعلم في هذه المرحلة من العمر وذلك بنسبة 68,70%؛

- انعدام المرافق الرياضيّة أو الفضاءات المهيّأة خصيصا لممارسة الرياضة ممّا يجعل المعلّم مجبرا على تقديم الحصة في ساحة المدرسة، رغم الوضعيّة التي تكون عليها من حيث المساحة أو نوعيّة أرضيّتها، وهذا ما أشار إليه 71% من أفراد العينة؛

- النقص الكبير في الوسائل الرياضيّة وفي كثير من الحالات تكون شبه معدومة بنسبة 83%؛

- عامل الجنس: حيث أنّ التركيبة البشريّة لمعلّمي المدرسة الابتدائيّة تتضمّن 91,78% من العنصر النّسوي الذي يعتبر عائقا لدى فئة كبيرة من المعلّمت اللواتي لا يستطعن القيام بهذا الدّور نظرا لخصوصيّته، بالإضافة إلى الوضعيّة الاجتماعيّة للكثير منهن خاصة المتزوجات.

ومن خلال هذه النّقاط التي تم ذكرها تبيّن أنّ هذه الصّعوبات ليست ذات طابع واحد، فمنها ما

هو مادي ومنها ما هو بشري، ومنها ما هو تربوي ييداغوجي.

الطاهر بومدفع

- ما هي أهم الاقتراحات التي ترونها مناسبة من أجل النهوض بمستوى تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي؟

- من خلال النتائج لاحظنا تمركز اقتراحات الأساتذة حول نقاط رئيسية نلخصها فيما يلي:
- إدراج أستاذ متخصص للمادة، وذلك لأن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية يجب أن يكون على يد مختص مؤهل؛ كونه على دراية بما يقوم به وبما يقدمه للمتعلمين.
 - التكوين الدوري والمستمر للأستاذ على مستوى المقاطعات داخل كل ولاية؛ تحت إشراف طاقم تكوين مشترك من أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمتوسط والثانوي من ذوي الكفاءة والخبرة والتأهيل العلمي.
 - تدعيم المدارس الابتدائية بمختلف الوسائل التربوية، وحل مشكل المرافق والملاعب المخصصة للتربية البدنية والرياضية أو على الأقل تهيئة الساحات بما يضمن شروط الأمن والسلامة للمتعلمين، ويوفر لهم فضاء طبيعي يمارسون فيه نشاطاتهم الرياضية.

6. الخاتمة:

تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية من أهم مواد الإيقاظ بالنسبة للتلميذ في المرحلة الابتدائية مقارنة بالمواد الأخرى، لما يتميز به من حركية ونشاط تستجيب لحاجات التلاميذ ومطالب نمؤهم مما يساعد على إيجاد التوازن المنشود من خلال الصّرف الإيجابي للطاقة الزائدة والوصول إلى الهدوء، وبمقارنة مادة التربية البدنية والرياضية بالمواد الأخرى؛ فإنها تتميز بكونها تمارس غالبا في الهواء الطلق، ويتخللها حيوية ونشاط كبيران في حين أنّ بقية المواد تكتسي طابع الرّابة ومحدودية مجال التعبير، وأما تتم في نفس القسم الذي يقضي فيه التلاميذ تقريبا كلّ أيام الأسبوع الدراسي، فتبقى بالنسبة إليهم حصّة التربية البدنية والرياضية هي المتنفّس الوحيد خارج القسم للتخلّص من الضّغط النّاجم عن كثافة البرامج وتعدّد المواد المدرّسة، هذا ما أكده أغلب المعلمين الذين استجوبناهم، حيث أقرّوا بالإجماع على ضرورة مادة التربية البدنية والرياضية، ممّا يبيّن وعيهم بأهمية المادة وحاجات وميول التلاميذ؛ التي إذا حرّموا منها تكون لها آثارا وخيمة على التّمو الشّامل للتلاميذ.

غير أنّ مادة التربية البدنية والرياضية تعاني من مشاكل عديدة في الطور الابتدائي، فالعتاد الرياضي في المدرسة الابتدائية له دور فعّال، حيث توصلنا من خلال دراستنا إلى التقص الكبير في الوسائل والمنشآت والأجهزة، مما يؤدي إلى إعاقه تدريس هذه المادة المهمة.

مكانة ممارسة الرياضة في المنظومة التربوية الجزائرية "التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية أمودجا"

- فأرضيات السّاحات أغلبها غير صالحة للنّشاطات المختلفة المتعلّقة بالتّربية البدنيّة والرياضيّة، ممّا يؤثّر سلبا على الجانب الصّحي للتّلميذ ويعرضه لحوادث السّقوط أثناء ممارسة بعض الألعاب، وهذا ما أكّده الأساتذة من خلال إجاباتهم والتي بلغت نسبة 82,19%.

- إضافة إلى أنّ المعلّم المخصّص لتدريس باقي المواد هو نفسه المكلف بتدريس حصّة التّربية البدنيّة والرياضيّة في المرحلة الابتدائية، إذ يمكننا الجزم أنّ أغلبيّة المعلّمين لم يتلقوا تكوينا أثناء فترة التّربص التّحضيرى لكي يؤهلهم لتدريس المادة، من خلال السّؤال الذي طرحناه عن مدى قدرته تدريس مادة التّربية البدنيّة والرياضيّة فإنّ نسبة 68,51% أجابوا أنّهم غير قادرين على تدريس المادة، كما تحصّلنا على نتيجة 53,42% من الذين أجابوا أنّهم غير ملّمين بالأهداف العامة لها، فمعظمهم ليسوا من أهل الاختصاص، مما يطرح بدوره مشكلة تخصيص مدرّس مختص لهذه المادة، حيث أغلبهم يقترح وجود أستاذ مختص لتدريسها.

ونفس هذه النتائج أسفرت عليها بعض الدّراسات التي أوردناها في السابق، وهي تتوافق كذلك مع انشغالات وتوجّسات واضعي مناهج التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي من خلال ما طرّح في الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث "أنّها لم ترق إلى ما تصبو إليه لاعتبارات كثير نخصرها في:

- اعتبارها نشاطا ترفيهيا وليس مادة ذات أهداف مرتبطة بالمواد الأخرى من جهة، وبالتّلميذ ومركباته (الحسية، الحركية، المعرفية، العلائقية، من جهة أخرى؛

- محدودية ملمح تكوين المربين من معلّمين ومديرين ومفتشين... من حيث المادة معرفيا وبيداغوجيا، جعلهم ينفرون منها، وغالبا ما تعوض بأنشطة أخرى كالتربية الرياضية والقراءة....؛

- قلة إن لم نقل انعدام المرافق والوسائل التلمية في أبسط مستوياتها في المؤسسات التعليمية الابتدائية وخاصة منها الريفية". (و. ت. و، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص3)

- وفيما يخصّ تأنيث هيئة التحرير فإن هذا العنصر له القدر الكبير في تدهور تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، فالكثيرات منهن يفضلن استبدال هذه الحصّة بخصص لتدعيم المواد العلمية واللغوية؛ أو تقديم حصص إيقاظ أخرى كالتربية الموسيقية أو الفنية لسهولة تطبيقها في القسم، كما أنّ الكثيرات منهن يعتبرن هذه الحصّة حصّة راحة وترفيه في نهاية اليوم الدراسي، فيتركن التلاميذ ليقوموا بألعاب حرة دون مرافقة أو تدريس، وبالتالي تفقد هذه الحصّة ملامحها وخصوصيتها وتبتعد عن تحقيق أهدافها.

7. قائمة المراجع:

الطاهر بومدفع

- أبو هجرة، مكارم حلمي وزغلول، محمد سعد وعبد الرحمان، أيمن محمود، (2002)، مدخل إلى التربية الرياضية، مركز الكتاب، مصر الجديدة، القاهرة، ط1.
- ريوح، صالح، (2013/2012)، الاتجاهات التفسّية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، أطروحة دكتوراة، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.
- عزمي، محمد السعيد، (1998)، أساليب تطوير وتنفيذ التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي؛ النظرية والتطبيق، منشأة المعارف، مصر.
- وزارة التربية الوطنية، (2011)، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، (2011)، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، (2016)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، (2016)، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم الابتدائي.
- الخولي، أمين أنور، (1996)، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، مصر، ط1.
- المركز الوطني للوثائق التربوية، (1998)، الكتاب السنوي، الجزائر.
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر.
- اليونسكو، اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة، (نشر في 2003/07/15)، التحقيق العالمي حول التعاون الدولي في التربية البدنية والرياضية.